

مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية: دراسة مقارنة

د. منال جعفر الحمدان

دكتوراه التربية الخاصة بكلية علوم الاعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق ومعلم بوزارة التربية بدولة الكويت

د. محاسن محمد الكيلاني

دكتوراه التربية الخاصة بكلية علوم الاعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

المخلص

المشكلة: من خلال التعامل وخبرة التعايش مع الطلاب الصم وضعاف السمع يمكن أن نلاحظ وجود تدني في كل من التحصيل الدراسي والشعور بالإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية. ولذلك فإن هذه الدراسة سوف تسعى لتوضيح دراسة مقارنة بين مصر ودولة الكويت في الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع، وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي: هل توجد فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية في الإنجاز الأكاديمي؟

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبا وطالبة من الصم وضعاف السمع، مقسمين إلى ١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٥٣ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٧ طالبة من مصر، و١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٦٠ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٠ طالبة من دولة الكويت ممن تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٨) سنة بمتوسط عمري قدره ١٥,٦.

الأهداف: أجريت هذه الدراسة بهدف مقارنة مستويات الإنجاز الأكاديمي بين عيّنتين من الطلاب الصم وضعاف السمع في كل من البيئة المصرية الكويتية.

المنهج: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها.

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة مقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (إعداد الباحثان).

النتائج: وجود تباين بين مستويات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في مقياس الإنجاز الأكاديمي لصالح العينة المصرية.

الكلمات المفتاحية: الإنجاز الأكاديمي- الصم- ضعاف السمع.

The Academic Achievement Levels among the Deaf and Hearing Impairment Individuals in the Egyptian and Kuwaiti Environments

Problem: Across dealing with and coping experience with both the deaf and the hearing impairment individuals, it is noticed that their academic achievement and feeling of academic accomplishment is remarkably low. Consequently, multiple academic, psychological, and social problems arise. This study seeks exposing a comparative study between Egypt and state of Kuwait involving the academic achievement among the deaf and hearing impairment persons. The study problem is crystallized in this main question: "Are there any differences between the deaf and the hearing-impaired students in both the Egyptian and Kuwaiti Environments regarding the academic achievement?"

Sample: The study sample consists of 200 male/ female students of the deaf and hearing impaired students, divided into (100) students from Egypt (53 males- 47 females) and 100 Kuwaiti students divided into (60 males- 40 females), aged (14- 18) year olds.

Objectives: this present study drives at comparing the academic achievement level between Egyptian and Kuwaiti deaf and hearing impaired students.

Method: The study uses the Qualitative- comparative method.

Instruments: Scale of Academic Achievement for the Deaf and the Hearing- Impaired- by researchers.

Results: The study comes to the most important results as follows, There are differences between Egyptian and Kuwaiti deaf and hearing impaired students regarding the academic achievement levels (dimensions& full score). There are no significant statistical differences between average scores of males/ females on Scale of Academic Achievement (dimensions& full score). for the Deaf and the Hearing- Impaired between the deaf and hearing- impaired students in the Egyptian and Kuwaiti environment. There are significant statistical differences between average scores of the deaf and hearing- impaired students (Egyptian sample) and average score of the deaf and hearing- impaired students (Kuwaiti sample) on Scale of the Academic Achievement, in favor of the Egyptian sample.

ويعد دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك المحيطين به، ومكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتأكيداتها؛ إذ يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني (السيد السنياطي، وعمر إسماعيل، وأحلام العباوي، ٢٠١٠: ٣٣٨).

مشكلة الدراسة:

من خلال التعامل وخبرة التعايش مع الطلاب الصم وضعاف السمع أمكن ملاحظة وجود تدني في كل من التحصيل الدراسي والشعور بالإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وترتب على ذلك العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

ومن خلال المراجعة البحثية لعدد من الدراسات السابقة للإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع كشفت نتائج دراسة كل من (John (2010); Khairi, Daude, Noor, Sidek & Mohamed (2010); Stinson & Whitmire (2000); Torsu & Kumah (2011) عن انخفاض الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع، وحيث أنه لم يتم العثور على دراسة عربية اهتمت بالتعرف على مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالبيئة المصرية والكويتية جاءت مشكلة هذه الدراسة.

ولذلك فإن هذه الدراسة سوف تسعى لدراسة مقارنة بين مصر ودولة الكويت في الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع، ويمكن صياغة السؤال الرئيس للدراسة على النحو الآتي: هل توجد فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية في الإنجاز الأكاديمي؟

هدف الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف مقارنة مستويات الإنجاز الأكاديمي بين عيّنتين من الطلاب الصم وضعاف السمع في كل من البيئة المصرية الكويتية.

أهمية الدراسة:

- استمدت هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:
١. أهمية الإنجاز والدافعية للإنجاز في حياة الصم وضعاف السمع الأكاديمية.
 ٢. التركيز على دور الكشف عن مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم في إعداد برامج لتنمية تلك المستويات في المستقبل.
 ٣. توجيه أنظار العاملين بمدارس الصم وضعاف السمع إلى أهمية الإنجاز الأكاديمي لدى طلابهم الصم وضعاف السمع.
 ٤. يسهم الدافع للإنجاز الأكاديمي إسهاماً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها.
 ٥. تأتي أهمية الدراسة من كون العينة من الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الإعدادية؛ فهم في بداية طريقهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية، فيجب أن يجتازوا طريقهم بنجاح وتفوق وإنجاز، وأن يحظوا بالدعم وخاصة من لديهم دافعية عالية للإنجاز، والنهوض بمن لديهم دافعية منخفضة لدفعهم إلى الأمام.
 ٦. دراسة الإنجاز الأكاديمي يسهم في وضع الاستراتيجيات التعليمية الملائمة للطلاب الصم وضعاف السمع من أجل التوسع في وضع البرامج التعليمية والتأهيلية والتي تسهم في عملية التواصل معهم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

٥ الإنجاز الأكاديمي: يعرف الإنجاز الأكاديمي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه قدرة الطالب الأصم وضعيف السمع على تحقيق النجاح والتفوق المدرسي، والتغلب على العقبات التي تفرضها الإعاقة، وتحقيق مستوى أفضل في التحصيل الدراسي، ويتكون من أربعة أبعاد هي:

١. القدرة على المشاركة في العمل: تعني "قدرة الأصم وضعيف السمع على إنهاء الأعمال التي يقوم بها، والإقبال على النشاط والسعي لإتمامه بإصرار، على الرغم من الصعوبات التي تفرضها الإعاقة، ومحاولة تخطيها بغية الوصول

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر حواسه، ووجود أي خلل في واحدة، أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه العديد من الصعوبات. وينصب الاهتمام هنا على قصور حاسة السمع عن القيام بدورها؛ فمثل هذا العجز يقود إلى صعوبات عديدة ومتنوعة؛ لأن السمع يؤدي دوراً رئيساً في نمو الإنسان؛ فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة، وتشكل أهمية قصوى بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي، كذلك فإن حاسة السمع تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (جمال الخطيب، ١٩٩٧: ٣).

ويؤثر قصور حاسة السمع طبيعياً الحال على الأداء الوظيفي الخاص بها سواء تمثل ذلك في ضعف السمع، أم في فقدانه، ومن ثم فإنه يترك أثراً سلبياً واضحاً على الفرد وعلى جوانب شخصيته بشكل عام عقلياً، وانفعالياً، وأكاديمياً، ولغويًا، وجسمياً، وحركياً (عادل عبدالله، ٢٠١٠: ١٦٩).

ولقد أوضحت نتائج الدراسات والبحوث أن التلاميذ الصم يمرون بمشكلات فريدة من نوعها في مجال التعليم، كما أن لديهم بعض الصعوبات المدرسية؛ إضافة إلى بعض المشكلات الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية المرتبطة بمحدودية خبرات هؤلاء التلاميذ الصم (جمال فايد، ٢٠٠٨: ١٣١).

وكما أكدت دراسة عبدالصبور منصور وإبراهيم المغازي (٢٠٠١) على وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي. وقد أكدت العديد من الدراسات على أن فقدان السمع يؤثر على الإنجاز الأكاديمي (Albertini, Kelly and Matchett (2012); Mccain & Antia (2005); OgunDIRAN (2013); Torsu & Kumah (2011).

وقد ذكر ميلاني ودای (Melanie & Dye, 2002: 9) أن فقدان السمع يؤثر تأثيراً سلبياً على القراءة والكتابة وتنمية المفردات اللغوية؛ فمعرفة المفردات بالنسبة لهم تكون غير ملائمة فهم لا يفهمون إلا معنى واحد فقط من معاني متعددة للمفردة، كما أنهم يكونون غير قادرين على فك الرموز، والاستدلال الدقيق للغة؛ فالمهارات القرائية واللغوية تكون محدودة بالنسبة لهم، كما أن الصم لا يدركون أن الفهم محدود بالنسبة لهم، وذلك نظراً لطبيعة القراءة والكتابة المعقدة، كما أن الطلاب الصم يكون أدوهم أقل من أقرانهم السامعين في القدرة على القراءة على مستوى الصف؛ فعندما يكون لدى الطفل مشكلة في القراءة يؤثر ذلك على الإنجاز الأكاديمي بالسلب فيكون محدوداً.

حيث أن الدافع للإنجاز الأكاديمي من أهم الدوافع الاجتماعية والنفسية التي تواجه الفرد للسلوك الإيجابي، الذي يحقق له قدراً كبيراً من الصحة النفسية من خلال التواصل السليم والتفاعل البناء مع البيئة المحيطة التي تزوده بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة حياته الاجتماعية بشكل يحقق له الاستخدام السوي لطاقاته وقدراته الكامنة لتحقيق أهدافه، ولاكتساب مكانة اجتماعية معينة (منال محروس ٢٠١٠: ٤٣).

كما تؤدي عملية التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في تنمية الدافعية للإنجاز وخاصة الإنجاز الأكاديمي، ولما كانت الأساليب المتبعة في البيئة المصرية واهتمام الأسرة بتنمية الدافعية للإنجاز لدى الأبناء من الأمور التي تقوم بدور كبير في عملية التنشئة للطلاب؛ فإذا كانت الأسرة لديها طفل ذي إعاقة سمعية فإن هذه الاهتمامات قد تختلف. بينما أساليب التنشئة الاجتماعية للمجتمع المصري تختلف عن المجتمع الكويتي. وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة للتعرف على مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع في كل من البيئة المصرية والكويتية والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات.

والإنجاز الأكاديمي أحد تلك الدوافع المهمة في حياة الفرد، إذ يعنى مفهوم الفرد عن ذاته في المجال الأكاديمي بصفة عامة، وفي مجال التحصيل المدرسي على وجه الخصوص، ويعتمد هذا المفهوم على مقارنة الفرد بين قدراته وإمكانياته الأكاديمية، وقدرات وإمكانات رفاقه في الصف (فتحى عبدالقادر ١٩٩٣: ٢٨٥).

هذه الفترة، وقد تبين أن المثيرات الحسية الموجودة في بيئة الطفل تؤثر على نمو قدراته العقلية، ورغم أن هذه القدرات موروثية في جزء كبير منها؛ إلا أن التفاعل بين الإمكانات الموروثة، والمثيرات البيئية هو الذى يؤدي إلى إنباء القدرات العقلية لدى الطفل، وإذا كانت المثيرات الحسية تؤثر في النمو العقلي للأصم، فإن التواصل يعد من أهم المثيرات التي تقرب منلول الأشياء إلى عقلية الأصم (أشرف عبدالقادر، ٢٠١٠: ٣٦٠).

وقد ذكر داش (Dash, 2005: 66) أربع خصائص عقلية للأطفال الصم هي:

١. أن الأطفال الصم يتشابهون مع الأطفال العائدين في عمليات التفكير.
 ٢. تتأثر القدرات العقلية للصم بسبب ضعف اللغة لديهم.
 ٣. يجدون صعوبة في الوظائف الفكرية التي تتطلب مهارات لفظية.
 ٤. يحصلون على درجات أعلى في الاختبارات غير اللفظية.
- وبالإضافة إلى ذلك فقد أثبتت دراسة ديفيد وسبجال (David & Sigal, 2000, 277-283) أن الصم وضعاف السمع يشبهون الأطفال السامعين في الوظائف المتعلقة بالتفكير، ولكن يجدون صعوبة في طريقة معالجة المشكلات التي تواجههم، كما أكدت الدراسة وجود فروق واضحة بين الصم والسامعين في التفكير الاستقرائي، ويرجع ذلك إلى قصور اللغة لدى الصم.

٢ الخصائص التعليمية (التحصيل الأكاديمي): تؤثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي بشكل، أو بآخر؛ ذلك لأن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي لدى الفرد، ولما كانت جوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للقراءة، والعلوم، والحساب، والكتابة نتيجة للاعتماد بالدرجة الأولى على النمو اللغوي لدى الصم وضعاف السمع إضافة إلى تدنى مستوى دافعتهم وعدم تلائم الطرق التدريسية المتبعة في المدارس معهم. ويبدو ذلك واضحا في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي، إذ تشير نتائج البحوث إلى أن المعدل يقل في المتوسط بأربعة، أو ثلاثة صفوف دراسية عن مستوى التحصيل للطلبة السامعين في العمر الزمني نفسه (صالح الدايري، ٢٠١٠: ٩٣).

وقد أشار كاي (Key, 1989: 34-38) أن العواقب المحتملة لفقدان السمع هو وجود خطر على المشكلات السلوكية والتعليمية، وقد يرجع ذلك الفشل بشكل خاطئ للطفل وأسرته؛ فعلى سبيل المثال قد يقع اللوم على أسرة الطفل لعدم وجود دعم، أو اهتمام، أو يقع اللوم على الطفل بتدنى مستوى قدرته وأدائه.

وقد أشارت دراسة ستنتسون ووتيمير (Stinson & Whitmire, 2000) أن الإنجاز الأكاديمي عند الأصم وضعيف السمع ينخفض بسبب حواجز التواصل التي تنشأ بسبب فقدان السمع، وأشارت نتائج دراسة بينش وكريد وهايد (Punch, Creed & Hyde, 2006: 37-224) أن فقدان السمع يمثل حاجزا كبيرا يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية للمراهقين الصم. وإن ضعف السمع يؤثر على تواصل الفرد الذي يعاني من مشكلة في السمع؛ وبالتالي يؤدي إلى ضعف الإنجاز الأكاديمي، وبما أن حاجز التواصل هو سبب رئيس في انخفاض التحصيل الدراسي عند الأصم؛ فضعف السمع له تأثير وخيم على الإنجاز الأكاديمي لدى الفرد (Torsu & Kumah, 2011).

ولذلك فإن الطفل الأصم وضعيف السمع يحتاج في تعلمه إلى التكرار المستمر، وخلق مواقف تلتزم استعمالها حتى يرتبط المعنى بالكلمة، الأمر الذي يستلزم وجود وسائل إيضاح كثيرة، ويمكن أن تؤدي إلى استناره اهتمام التلميذ، وإشباع حاجته للتعلم، ووجود الحاجة للتعلم وشعوره بأهمية إشباع هذه الحاجات. كما أنها تساعد على زيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا للتعلم واف، فالحصيلة اللغوية للطفل من الصور والأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلته من الكلمات والألفاظ، وقد أكدت الدراسات الخاصة بالصم وضعاف السمع أن ذكاءهم يميل إلى أن يكون عمليا أكثر منه معنويا، أو لفظيا (عبدالمحيى صالح، ١٩٩٩: ١٣٨).

وقد ذكرت فائزة الفايز، مصطفى عبدالمصطفى، سميرة أبو زيد (٢٠١٠: ٣٣) أن

إلى الهدف".
٢. القدرة على تحقيق التفوق: تعنى قدرة الأصم وضعيف السمع على المشاركة في المنافسات والمسابقات مع زملائه، وذلك من أجل التفوق عليهم والتطلع إلى الوصول إلى النجاح والتفوق".

٣. وعى بالذات الأكاديمية: تعنى "إدراك الأصم وضعيف السمع لقدراته ووعيه بذاته، وتحقيق ما يتطلع إليه من أهداف دراسية، واستغلال إمكانياته وقدراته، وشعوره بالرضا عن حياته الدراسية وثقته في نفسه".

٤. تحمل المسؤولية: تعنى "قدرة الأصم وضعيف السمع على تحمل المسؤولية والاعتماد على ذاته والتميز بالمبادأة، والقدرة على إنجاز ما يوكل إليه من أعمال وتحقيق الأهداف رغما عن الصعوبات".

وتعرف الباحثتان الإنجاز الأكاديمي للصم وضعاف السمع في هذه الدراسة بأنه: "قدرة الطالب على إنجاز المهام والتكليفات التي يتم تكليفه بها لتحقيق النجاح والتفوق المدرسي، والتغلب على العقبات التي تفرضها الإعاقة، وتحقيق أفضل مستوى يمكنه أن يصل إليه نسبة إلى أقرانه".

٢ تعريف الرابطة الوطنية للصم National Association for the Deaf لفئة الصم بأنهم "أفراد غير قادرين على السمع، كما أنهم غير قادرين على استخدام حاسة السمع في فهم معالجة المعلومات". (In Rostami, 2014: 43)
يعرف جمال الخطيب (١٩٩٧: ١٣) ضعاف السمع بأنهم "أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو لديهم بقايا سمعية، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها".

محددات الدراسة:

تتلخص محددات الدراسة فيما يأتي:

٢ المحددات المنهجية: استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

٢ المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع، مقسمين إلى ١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٥٣ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٧ طالبة من مصر، و١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٦٠ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٠ طالبة من دولة الكويت ممن تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٨) عاما بمتوسط عمري قدره ٦،١٥، وانحراف معياري قدره ٩٩،٠.

٢ المحددات الزمانية: طبقت الأدوات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢ المحددات المكانية: طبقت الأدوات على عينة الدراسة بمدارس الصم وضعاف السمع بمصر ودولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

٢ عرف عادل عبدالله (٢٠٠٤: ١٥٥) ضعاف السمع بأنهم أطفال يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته بين ٢٥ إلى أقل من ٧٠ ديسيبل، وهو الأمر الذي لا يحد من قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللازمة لكون هؤلاء الأطفال لديهم هؤلاء الأطفال لديهم بقايا سمع تجعل حاسة السمع من جانبهم تؤدي وظيفتها ما دام مصدر الصوت في حدود قدرتهم السمعية.

اتفق كل من (Mahendra & Sulabha (2012); Akram & Hameed (2014) على تعريفهم للصم بأنهم "أشخاص يفقدون إلى قوة السمع، ولا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية، كما أنهم غير قادرين على سمع وفهم الكلام سواء باستخدام السماعات أم بدونها".

٢ الخصائص العقلية: إن النمو العقلي لدى الطفل يتم في جزء كبير منه خلال السنوات الخمس الأولى من العمر، إذ يكتمل نمو ٩٠% من حجم الدماغ خلال

١. يفضلون الوظائف الصعبة التي تتطلب فكراً، أو تتطلب قيادة فهم قادرون بالفعل على إنجاز المهام.

٢. الشعور بالرضا عن العمل وبتبعه تحقيق الذات.

٣. المنافسة حيث يرغب الفرد في الفوز على الآخرين وتحقيق النصر.

٤. عدم الخوف من النجاح (In Singh, 2011: 164).

ويتميز الشخص المنجز بأنه يمتلك دافعا أقوى للإنجاز، ويمكنه السيطرة على البيئة، ويقدر على ضبطها لكي يحقق لذاته إرادة مستقلة وناجحة، ولديه رغبة في المزيد من المعرفة والتحصيل والتفوق، والشخص الأضعف وضعيف السمع تؤثر عليه إعاقة من حيث دافعيته للإنجاز، وكذلك مدى طموحه ومثابرتة في العمل وتعاونه مع الآخرين، وكذلك مستوى الأسرة الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وكذلك علاقته مع أقرانه ومدى تعاونه معهم، وأثبتت الدراسات أن مستوى الطموح لدى الأضعف ونظراته للمستقبل وطموحه الأكاديمي كل ذلك يؤدي به إلى حياة أفضل ويشعره بالاطمئنان والرضا والإيجابية، وأن النجاح الأكاديمي يرتفع بتقبل الصم لذواتهم وتقبل الآخرين لهم، وأن الأطفال الصم لديهم استعدادات لتعلم القراءة والكتابة وتعلم اللغة وتكوين الجمل، كما أظهرت قدرة عالية على الطموح والتحصيل للمعرفة واللغة (فتحى محمد، ٢٠٠٢: ٥٣).

٢ النظريات التفسيرية لدافعية الإنجاز: تعد النظريات التفسيرية تمهيدا لظهور الحديث في دافعية الإنجاز، حيث قامت بتفادي القصور الذي جاء في النظريات التقليدية ومن هذه النظريات ما يأتي:

١. نظرية نيكولز Nicholls: اهتم نيكولز بعمليات الإدراك الذاتي للقدرة والجهد وصعوبة العمل في مواقف الإنجاز، حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه "سلوك موجه نحو تنمية، أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة"، ويتضمن هذا التعريف أن الأشخاص يرغبون في النجاح في مواقف الإنجاز بقصد إظهار أن قدراتهم عالية ويميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يتسببون بقدرة منخفضة، وهذا التعريف لسلوك الإنجاز يعد أكثر دقة من تعريف ماكلياند وأتكسون وسلوك الإنجاز يهدف إلى إظهار الكفاية للذات وللآخرين، ويضيف نيكولز في نظريته رأيا يفيد بأن المراقبين وكذا الراشدين يمكنهم تفسير الكفاية Competence عن القدرة بطريقتين وبمفهومين مختلفين، وبذلك يكون هناك شكلان لسلوك الإنجاز يمكن تمييزها، وهذان المفهومان للقدرة يشتركان في تصور يفيد بأن إتقان العمل يتحسن بالجهد، وبأن يتعلم الفرد أنه لن يفقد الكفاية، أو المهارة التي اكتسبها ما استمرت الظروف طبيعية بالنسبة له (أحمد حسن، ٢٠٠٧: ١٠٢-١٠٣).

٢. نظرية فينر ورفاقه Vainer et.al لإعادة تحليل دافع الإنجاز: لقد قدم فينر وآخرون نظرية الخواص لإعادة تحليل النتائج الرئيسية، التي تبنيت بها نظريتا أتكسون وماكلياند، وهذه النظرية تهتم بالمنهج الذي به يحلل الأفراد أسباب السلوك، واقترح فينر أن التقدير والتفهم الذي يبديه الفرد عندما يوكل إليه القيام بعمل ما يحدد مدى استعداده للقيام بهذا العمل، ووفقا لهذه النظرية يمكن تقسيم خواص الإنجاز إلى بعدين مستقلين هما: مدى تحكم الفرد في العمل داخليا وخارجيا، ويعتبر التحكم نوعا من أنواع الخواص التي ترتبط بأى عمل. فإذا كنا نعتقد أن المقدر، أو المجهود مطلوبان، أو ضروريان فإن الخاصية هنا تكون داخلية، أما إذا كنا نعتقد أن كل ما يتضمن العمل هو صعوبة العمل نفسها فإن الخاصية هنا تكون خارجية (سليمان يوسف، ٢٠١٠ب: ٣٠٤).

٣. نظرية وينر Weiner: قام وينر بإعادة تحليل ومراجعة نظرية الدافعية للإنجاز التي قدمها كل من ماكلياند وأتكسون، وافترض أن النجاح يترتب عليه تقوية وتدعيم الميل نحو الإنجاز للحصول على الهدف، وأما الفشل فإنه يحدد للميل أن يستمر في اتجاه واحد. وأوضح وينر أنه إذا فشل الفرد في أداء مهمة ما فإن هذا الفشل سيجعله

الأطفال الصم يواجهوا مشكلات فريدة خاصة بهم، فهم لا يستطيعون استيعاب اللغة المنطوقة؛ ولذلك فهم في حاجة إلى الاهتمام بتنمية المهارات الخاصة بالكلام، وتطويرها، واستخدام اللغة، وهذا يحتاج إلى نوع من التقنيات ذات طبيعة خاصة، ويحتاج الطفل الأصم إلى تعليمه جميع أشكال التواصل بينه وبين أفراد المجتمع، حتى تتاح له الفرصة الكاملة، لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع، وقد أكد سليمان الريحاني، وإبراهيم الزريقات، وعادل طنوس (٢٠١٠) أن الصم بحاجة إلى الاستقلال، وفهم الهوية، والحاجة إلى الرفاق، والحاجة للتواصل، وفهم التغيرات الفسيولوجية، والحاجة إلى رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، والحاجة إلى الإعداد للمهنة.

ويعد الإنجاز الأكاديمي من أهم الخصائص التي تميز الطالب المتفوق دراسيا والتي تتطلب العديد من القدرات التي قد يفقدها الطالب الأصم ويعرف كل من منى سليمان (٢٠٠٩)؛ وهدي أحمد (١٩٩٩)؛ وهناء محمد (٢٠١٠)؛ مع Mohan (2014); Singh (2011) الإنجاز الأكاديمي بأنه "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك وإتمام الأشياء والانتهاه منها في أقل وقت ممكن مهما بلغت صعوبتها".

واتفق كل من نيلام (Neelam, 2013)؛ وسريديفي (Sridevi, 2013)؛ وشوبانا وريكا (Shobhna& Rekha, 2009) على تعريفهم للإنجاز على أنه: "المجموع الكلي للمعلومات التي يكتسبها الطالب عندما يكمل سنة دراسية من التعليم الأكاديمي؛ أي بشكل عام هو ناتج تعلم الطالب".

وتعرف الباحثان الإنجاز الأكاديمي للصم وضعاف السمع في هذه الدراسة بأنه: قدرة الطالب على إنجاز المهام والتكاليفات التي يتم تكليفه بها لتحقيق النجاح والتفوق المدرسي، والتغلب على العقبات التي تفرضها الإعاقة، وتحقيق أفضل مستوى يمكنه أن يصل إليه نسبة إلى أقرانه".

الخصائص التي يتميز بها ذوو دافع الإنجاز المرتفع: من أهم الخصائص التي يتسم بها ذوو دافع الإنجاز المرتفع والتي أوردتها عدد من الباحثين (عفاف يحيى، ٢٠٠٧؛ محاسن الكيلاني، ٢٠١٦؛ Sabina, 2010)

١. الثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم.
٢. ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي.
٣. الرغبة الشديدة في التفوق والتميز والمتمثلة في الطموح.
٤. مستوى الأداء الراقى كسمة شخصية.
٥. المثابرة وارتفاع القدرة على التحمل وتحدي الصعاب.
٦. الإصرار الناتج من العزيمة القوية.
٧. التركيز والاهتمام بإتقان الأعمال المنوطة بهم.
٨. القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
٩. حب الآخرين والرغبة في الحصول على التقبل الاجتماعي.
١٠. التمتع بالاستقلالية، إدراك أهمية الوقت، التخطيط للمستقبل.
١١. الميل للمخاطرة المعتدلة (المحسوبة).
١٢. القدرة على تحديد أهداف محددة ودقيقة.
١٣. يتميزوا بوجهة الضبط الداخلي والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الخاصة بهم.

١٤. يميل إلى الأعمال الجذابة والتي تحتاج إلى الابتكار. وترى بادولا (Badola, 2013: 62) أن من الخصائص التي يتميز بها ذوو دافع الإنجاز المرتفع أنهم:

١. يميلون للحصول على أعلى الدرجات في المدرسة.
 ٢. يميلون إلى الحصول على الترتيبات السريعة.
 ٣. يحققون النجاح في إدارة الأعمال الخاصة بهم.
- أما سبنس (Spienc, 1983) فذكر أن من الخصائص التي يتميز بها ذوو دافع الإنجاز المرتفع:

(Burris, 2010) أن هناك عشرة عوامل مؤثرة في الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع وتمثل في: الهوية الثقافية، تدخل الأهل، دور المجموعات، دعم الأسرة، التعرف على الأهداف الشخصية والأكاديمية في وقت مبكر، التعرض المبكر إلى اللغة، رأس المال الاجتماعي، التواصل المباشر، الثبات، كما أشارت دراسة البرتيني وكيلي وماتشيت (Albertini, Kelly & Matchett, 2012) إلى أن العوامل الشخصية للأصم تؤدي دورا مهما في الإنجاز الأكاديمي.

وقد اهتمت الدراسات بالتعرف على العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع وارتباطها احتياجاتهم.

حيث قام بوريس (Burris, 2010) دراسة استهدفت التعرف على العوامل وإستراتيجيات الدعم والآليات التي تؤدي إلى تحقيق الإنجاز الأكاديمي والشخصي حيث تم عقد جلسات استماع للصم وضعاف السمع من الطلاب لتلبية احتياجاتهم، وذلك لتحقيق الأهداف الشخصية، أو الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية لما بعد المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة ٧ أشخاص (٤ إناث، ٣ ذكور)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٧- ٦٠) سنة من العمر أما تمثيل العرق بين المشاركين فقد شملت ٥ قوقازيين، ١ من أصل أفريقي، ١ لاتيني حيث إن ٥ أشخاص يعانون من الصمم، ويستخدمون لغة الإشارة الأمريكية كطريقة للتواصل، ٢ آخرين يعانون من صعوبة في السمع أحدهما تستخدم لغة الإشارة الأمريكية واللغة الإنجليزية للتواصل والآخرى تستخدم فقط اللغة الإنجليزية للتواصل، واستخدم الباحث عددا من الأدوات أهمها: المقابلة المفتوحة، وأشارت النتائج إلى وجود ١٠ عوامل تؤثر في النجاح الشخصي والأكاديمي للصم وضعاف السمع وتمثل في دور المجموعات، الهوية الثقافية، تدخل الأهل، دعم الأسرة، التعرف على الأهداف الشخصية والأكاديمية في وقت مبكر، التعرض المبكر إلى اللغة الإنجليزية، رأس المال الاجتماعي، التواصل المباشر، الثبات.

وللتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لدى إناث ذوات إعاقة سمعية في المدارس الثانوية للصم في كينيا قام جون (John, 2010) بدراسة على عينة قوامها ٥٣ فتاة، واستخدم عددا من الأدوات أهمها: مقياس تقدير الذات ومقياس الإنجاز الأكاديمي، وأكدت النتائج على أن الفتيات ضعاف السمع يمتلكن إيجابية في ارتفاع تقدير الذات ولكن تحصيلهن الدراسي منخفض.

وعن علاقة الإنجاز الأكاديمي بدرجة الفقد السمعي قام تورسو وكوما (Torsu & Kumah, 2011) بالتحقق من أن حاجز التواصل، وضعف السمع يكونان سببين في انخفاض الإنجاز الأكاديمي للطلاب الذين يعانون من ضعف السمع، والتأكد مما إذا كانت سن بداية مشكلة السمع للفرد تؤثر على التحصيل الدراسي، وشملت عينة الدراسة ٤٦٨ طالبة من المدرسة الثانوية العليا على هيئة ٦ عينات بشكل مقصود من الذين لديهم مشكلة في السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) عاما، و١٤ معلما ومعلمة تم أخذ عينات ملائمة لتوفير معلومات مفيدة عن المشاركين، واستخدم الباحثان عددا من الأدوات أهمها: المقابلات، الملاحظات، الوثائق، وأشارت النتائج إلى أن ضعف السمع يؤثر على التواصل لدى الفرد الذي يعاني من مشكلة في السمع وبالتالي يؤثر على ضعف الإنجاز الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى أن حاجز التواصل هو سبب لانخفاض الإنجاز الأكاديمي للطلاب الذين لديهم مشكلة في السمع، كما أشارت النتائج إلى أن ضعف السمع العارض له تأثير مدمر على الإنجاز الأكاديمي للفرد، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين لا يدركون أن هناك طلابا في الفصول الدراسية للتعليم العام لديهم مشاكل في السمع والبعض الآخر لا يدركون أن ضعف السمع يمكن أن يؤثر على الإنجاز الأكاديمي للطلاب.

بينما استهدفت دراسة البرتيني وكيلي وماتشيت (Albertini, Kelly & Matchett, 2012) التعرف على أن تدخل العوامل الشخصية لطلاب الجامعات الصم وفقا لتقييم الاستجابات الفردية لكل منهم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٧ طالبا، واستخدم الباحثون عدد من الأدوات أهمها المقابلة، والاستبيانات وأشارت النتائج

يتأثر ويبدل المزيد من الجهد لإنجاز هذه المهمة؛ إذ يترتب على الفشل إثارة الدافعية مرة أخرى. وينتج عن الفشل في أداء مهمة ما نوعان من التوافق للميل الناتج:

- أ. الأول: انخفاض احتمالية النجاح PS إذ يتحقق الفرد من أن المهمة صعبة أكثر مما يتصور.
- ب. الثاني: تضاف المحاولة السابقة غير الناجحة إلى الميل الناتج في المحاولة الحالية وينشأ عن هذا النوع الثاني من التوافق نوع من المثابرة للتغلب على التوتر الناتج عن عدم الحصول على الهدف. (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠: ١٣٢)

٢٢ الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع:

١. يختلف التحصيل العلمي للأطفال الصم وضعاف السمع حسب درجة شدة الإعاقة.
٢. يجدون صعوبة في القراءة وذلك لأن القراءة تعتمد بشكل كبير على المهارات اللغوية.
٣. المعاقون سمعيا وخاصة الصم لا يظهرون تحسنا في الإنجاز الأكاديمي.
٤. توجد نسبة صغيرة من الأفراد الصم وضعاف السمع قادرين على فهم اللغة فهما جيدا وقادرون على قراءة كتب في مستوى الجامعة.
٥. يرجع انخفاض الإنجاز الأكاديمي للأطفال الصم وضعاف السمع إلى أن التعليم في المدارس والجامعات يعتمد بشكل كبير على الجانب اللفظي وهم لديهم نقص في المهارات اللفظية. (Dash, 2005: 66)

٢٣ العوامل المؤثرة في دافع الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع:

١. درجة ضعف السمع؛ فكلما زاد فقدان السمع يواجه الطفل صعوبة في تعلم اللغة والمهارات الأكاديمية.
٢. بداية فقدان السمع؛ إن الطفل الذي يفقد السمع قبل تعلم اللغة والكلام يتأثر إنجازة الأكاديمي.
٣. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، إن الطفل لأبوين من الأثرياء وحاصلين على شهادة جامعية هو أكثر قدرة على تحقيق الإنجاز الأكاديمي من الطفل لأبوين ذوى دخل وتعليم منخفضين.
٤. حالة سمع الوالدين، يعد الأطفال لأباء صم لديهم فرصة أفضل للنجاح الأكاديمي من الأطفال الصم الذين ولدوا من آباء عاديين.
٥. معامل الذكاء (Ogundiran, 2013: 44).

وقد حدد بولين (Pauline, 1989: 50- 52) أن العوامل المؤثرة في النجاح التعليمي والأكاديمي للصم تتمثل في: شخصية الطفل الأصم، وموقف الأسرة نحو إعاقة الصمم، والدعم الأسري الجيد في مرحلة ما قبل المدرسة فهي من أهم العوامل الرئيسية للنجاح المدرسي، وتشخيص بداية عمر فقدان السمع للطفل، ودعم المهنيين المعنيين وخاصة المعلمين الصم لهم دور فعال في إعداد الطفل وأسرته، والدعم المجتمعي الخارجي.

كما أثبتت دراسة توني وريتشارد (Tony & Richard, 1991) أن العوامل التي تؤثر في دافع الإنجاز الأكاديمي تتمثل في التنشئة الاجتماعية والأسرية والذكاء وشخصية الأطفال والمراهقين، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأكدت دراسة كارمون (Carmon, 1989) أن العمل الجاد مؤشر مهم لدافع الإنجاز الأكاديمي، كما أشارت دراسة مالاثي وصبيح (Malathi & Subbia, 2013) إلى أن البيئة المنزلية والبيئة المدرسية ودوافع الطلاب للحاجة للتعلم من أهم العوامل التي تساعد على دعم وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، كما حددت دراسة ليون (Lyon, 1997) العوامل التي تسهم في تحقيق الإنجاز الأكاديمي وتتمثل في تدخل الأهل، وموقف الطالب، أما دراسة ريد وأنتيا وكرايمير (Reed, Antia & Kreimeyer, 2008) فنكرت أن الدعم الأسري والدعم المدرسي ونسبة المهنية والدعم الفني أثرت جميعا في ارتفاع الإنجاز الأكاديمي عند الأصم، كما حددت دراسة بوريس

٣. مقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (إعداد الباحثان): قامت الباحثان بإعداد مقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع، وذلك لندرة إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تهدف إلى قياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع في مرحلة عمرية من (١٤ - ١٨) عاما وهي مرحلة مهمة تؤثر بشكل كبير في تحديد شخصية الفرد مستقبلا ووجهته في الحياة، وتضمن الأبعاد الأربعة الآتية: قدرة على المثابرة في العمل، وقدرة على تحقيق التفوق، ووعيها بالذات الأكاديمية، وتحمل للمسؤولية، وقد وضح ذلك جليا أثناء استعراض الدراسات السابقة؛ إذ كان الهدف من إعدادها قياس الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب السامعين في مراحل عمرية مختلفة، أي على عينة مختلفة عن عينة البحث الحالي. ولذلك كان من الضروري تطوير بعض عبارات هذه المقاييس لتناسب قدرات وفهم الطلاب الصم وضعاف السمع (مع مراعاة الأبعاد التي نقيسها) علاوة على إدخال بعض البنود الجديدة التي لم تتطرق للمقاييس السابقة إليها ولكنها تقيس جانباً معيناً من جوانب مقياس الإنجاز الأكاديمي. وكانت هذه من أهم الدوافع والأسباب التي دفعت بالباحثان لإعداد المقياس الحالي، لعله يكون نقطة البداية لإجراء العديد من البحوث على هذه الفئة، وقياس الإنجاز الأكاديمي لديها.

خطوات بناء المقياس: وفيما يأتي نستعرض أهم الخطوات التي تم إتباعها لتصميم هذا المقياس والخاص بقياس الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك توضيح أهم معالمه:

١. تم الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت الإنجاز بشكل عام، والمستوى الأكاديمي على وجه الخصوص.
٢. تم الاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي أعدت لقياس الإنجاز الأكاديمي، وذلك لتحديد بنود وأبعاد المقياس الحالي، ومن المقاييس والاستبيانات التي تمت الاستعانة بها والاستفادة منها ما يأتي: مقياس الدافعية للإنجاز إعداد غازي ضيف الله (٢٠٠١)، مقياس دافعية الإنجاز إعداد فتحي الطاهر (٢٠٠٢)، مقياس دافعية الإنجاز إعداد منى محمد (٢٠٠٩)، مقياس دافعية الإنجاز في العمل المدرسي إعداد نيوكلز ودودا (١٩٩٢) تعريب وتقنين عادل خضر.

٣. في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس النفسية تم تحديد أبعاد الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في الأبعاد الأربعة الآتية:

- أ. القدرة على المثابرة في العمل: وتعني "قدرة الأصم وضعيف السمع على إنهاء الأعمال التي يقوم بها، والإقبال على النشاط والسعي لإتمامه بإصرار، على الرغم من الصعوبات التي تفرضها الإعاقة، ومحاولة تخطيها بغية الوصول إلى الهدف".
- ب. القدرة تحقيق التفوق: وتعني "قدرة الأصم وضعيف السمع على المشاركة في المنافسات والمسابقات مع زملائه، وذلك من أجل التفوق عليهم والتطلع إلى الوصول إلى النجاح والتفوق".
- ج. الوعي بالذات الأكاديمية: تعني "إدراك الأصم وضعيف السمع لقدراته ووعيه بذاته، وتحقيق ما يتطلع إليه من أهداف دراسية، واستغلال إمكانياته وقدراته، وشعوره بالرضا عن حياته الدراسية ووقتته في نفسه".
- د. تحمل المسؤولية: وتعني "توجه الفرد الأصم وضعيف السمع للعمل مع مجموعة أو العمل منفردا، وقدرته على تحمل المسؤولية والاعتماد على ذاته، والتميز بالمبادأة، والقدرة على إنجاز ما يوكل إليه من أعمال وتحقيق الأهداف رغما عن الصعوبات".

صياغة عبارات المقياس: بعد الاطلاع على المقاييس السابقة والخاصة بمقياس الإنجاز الأكاديمي لاحظت الباحثان أن بعضاً منها قد تمت صياغة فقراتها على شكل صياغة تقريرية في عباراته، وتتم الإجابة عنها من بين الاختيارات العديدة

إلى إسهام العوامل الشخصية في الأداء الأكاديمي للطلاب. وللتعرف على مدى ارتباط الإنجاز الأكاديمي باحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع استهدفت دراسة أوجونديران (Ogundiran, 2013) التحقق من وجود فروق بين الإنجاز الأكاديمي للطلاب ذوي الصمم الوراثي، والطلاب ذوي الصمم المكتسب، في كلية خاصة بنيجيريا حيث يتم فهم احتياجات كل الفئات ومعالجتها بشكل صحيح، وكانت عينة الدراسة ٥٠ طالبا من الصم، (٢٥ من طلاب الصمم الوراثي، ٢٥ من طلاب الصمم المكتسب)، واستخدم الباحث عددا من الأدوات أهمها: اختبارات التحصيل من إعداد المعلم، وأشارت النتائج إلى أنه لم يكن هناك فرق كبير في الإنجاز الأكاديمي العام بين الطلاب ذوي الصمم الوراثي، وذوي الصمم المكتسب. كما أنه لم توجد فروق كبيرة بين التحصيل الدراسي في أداء الرياضيات وأداء اللغة الإنجليزية بين الطلاب ذوي الصمم الوراثي، والصمم المكتسب.

وقد أجرت محاسن الكيلاني (٢٠١٦) دراسة استهدفت التعرف على المستويات المختلفة للإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح المهني لدى الأصم، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث الصم في كل من دافع الإنجاز الأكاديمي، وتقدير الذات، ومستوى الطموح المهني، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب من الطلاب الصم بمدارس الأمل بمحافظة الشرقية، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٨) عاما بمتوسط عمري قدره ٦,١٥، وانحراف معياري قدره ٩٩,٠، واستخدمت الباحثان عددا من الأدوات أهمها: مقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم إعداد: الباحثان، ومقياس تقدير الذات لدى الطلاب الصم إعداد: الباحثان، ومقياس مستوى الطموح المهني لدى الطلاب الصم إعداد الباحثان، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إعداد معمر الهوارنة (٢٠٠٩)، واختبار تفهم الموضوع T.A.T، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الدافع للإنجاز الأكاديمي ومستوى الطموح المهني لدى الطلاب الصم، كما يمكن التنبؤ ببعض أبعاد مستوى الطموح المهني دون غيرها بالإنجاز الأكاديمي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة السيكومترية:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبا أصم وضعيف سمع، وذلك للتعرف على مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية: دراسة مقارنة، وقد استفاد الباحثان من تلك العينة في حساب الكفاءة السيكومترية للمقاييس، وهم مقسمين إلى ٢٠ طالبا مصري، و ٢٠ طالبا كويتي.

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع، مقسمين إلى ١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٥٣ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٧ طالبة من مصر، و ١٠٠ طالب من الصم وضعاف السمع وكان عدد الطلاب الذكور ٦٠ طالبا، وعدد الطالبات الإناث ٤٠ طالبة من دولة الكويت ممن تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٨) سنة بمتوسط عمري قدره ٦,١٥، وانحراف معياري قدره ٩٩,٠.

شروط اختيار العينة:

١. الإعاقات والأمراض الأخرى: تم استبعاد الطلاب الذين يعانون من إعاقات مزدوجة مثل الطلاب ذوو شق الحنك، ومن يعانون من اضطراب النشاط الزائد ويتم الاعتماد هنا على ملفات الطلاب بالمدرسة وتقارير الأخصائيين النفسيين.
٢. معامل الذكاء: ألا يقل معامل ذكاء الطلاب على مقياس ستانفورد- بينه عن ٩٠ واعتمدت الباحثان على التطبيق الذي تم على الطلاب خلال المرحلة الدراسية بتلك المدارس في إطار تحديث بياناتهم.

جدول (٢) معاملات ألفا (مع حذف درجة العبارة) لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (ن=٤٠)

الرقم	معامل ألفا	الرقم	القدرة على التفوق	الرقم	الوعي بالذات الأكاديمية	الرقم	تحمل المسؤولية
١	٠,٥٢٠	٢	٠,٨٢٠	٣	٠,٧٥٣	٤	٠,٦٩٨
٥	٠,٥٥٢	٦	٠,٨١٢	٧	٠,٧١٨	٨	٠,٦٧٥
٩	٠,٥٣٧	١٠	٠,٧٩٧	١١	٠,٦٩٤	١٢	٠,٦٨٨
١٣	٠,٤٧٨	١٤	٠,٨٢٠	١٥	٠,٧٧٦	١٦	٠,٧٥٨
١٧	٠,٦٠٦	١٨	٠,٨٢١	١٩	٠,٧٠٣	٢٠	٠,٦٦٥
٢١	٠,٥٥٧	٢٢	٠,٨١٨	٢٣	٠,٧٣٠	٢٤	٠,٧٥٦
٢٥	٠,٥٨٧	٢٦	٠,٨١٦	٢٧	٠,٦٨٧	٢٨	٠,٦٧٧
٢٩	٠,٥٣٤	٣٠	٠,٨٣٣	٣١	٠,٧٧٥	٣٢	٠,٧١٢
٣٣	٠,٥٠٩	٣٤	٠,٨٢٦	٣٥	٠,٧٥٠	٣٦	٠,٦٩٦
٣٧	٠,٦٧٨	٣٨	٠,٨٠٩	٣٩	٠,٧٥٣	٤٠	٠,٧٠٦
معامل ألفا للبعد= ٠,٥٨٧		معامل ألفا للبعد= ٠,٨٣٤		معامل ألفا للبعد= ٠,٧٥٧		معامل ألفا للبعد= ٠,٧٢٧	

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له العبارة، عدا ٦ عبارات، كانت معاملات ألفا (مع حذف درجة كل منها) أكبر من معامل ألفا للبعد، وأرقامها ١٧، ٣٧ من البعد الأول (المثابرة في العمل)، و١٥، ٣١ من البعد الثالث (الوعي بالذات الأكاديمية)، و١٦، ٢٤ من البعد الرابع (تحمل المسؤولية)، وهذا يعني أن هذه العبارات الستة غير ثابتة، وتم حذفها.

٢. ثبات الأبعاد:

أ. تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس،

والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (ن=٤٠)

أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
المثابرة في العمل	**٠,٨٦٢
القدرة على التفوق	**٠,٩١١
الوعي بالذات الأكاديمية	**٠,٨٨٣
تحمل المسؤولية	**٠,٩١٠

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يعني ثبات الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

ب. الثبات بالتجزئة النصفية: تم حساب ثبات الأبعاد والثبات الكلي للمقياس

بالتجزئة النصفية، وكانت نتائج معاملات الثبات كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (ن=٤٠ طالباً وطالبة)

مقياس الإنجاز الأكاديمي	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة جتمان
المثابرة في العمل	٠,٥٦٨	٠,٥٦١
القدرة على التفوق	٠,٨٥٣	٠,٨٤٩
الوعي بالذات الأكاديمية	٠,٧٩٩	٠,٧٧٤
تحمل المسؤولية	٠,٥٩٩	٠,٥٨٨
الدرجة الكلية لمقياس الإنجاز الأكاديمي	٠,٦٩٨	٠,٦٧٦

يتضح من النتائج بالجدول (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة نسبياً مما يدل على ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

٣. صدق المقياس: تم حساب الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، باعتبار مجموع درجات بقية العبارات محكا للعبارة وكانت النتائج كما يلي:

الآتية موافق جداً، موافق، أحياناً، لا أوافق، متردد، غير موافق أبداً، لا أدري، دائماً، كثيراً، يحدث، نادراً، نعم، لا، إلى حد ما؛ مما سبق اتضح للباحثان أن طريقة صياغة الفقرات بشكل صياغة تقريرية هي أنسب الطرق التي تلائم عينة البحث الحالي، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها في بدائل الإجابة لتناسب قدرات وفهم الطلاب الصم؛ ولذلك فقد تم استخدام الصيغة التقريرية في صياغة عبارات المقياس، وقد روعي أن تكون هذه العبارات قصيرة وسهلة وذات لغة مفهومة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وأن تكون كلماتها مألوفاً لديهم، وألا يختلف الصم في تفسيرها وفهمها.

وعلى هذا الأساس تمت صياغة ٤٠ عبارة تكون منها المقياس في صورته الأولية، على أن يشتمل المقياس على خمسة أبعاد فرعية داخل المقياس، وكان متوسط كل بعد من هذه الأبعاد حوالي ١٠ عبارات، وروعي عند إعداد وصياغة العبارات ما يأتي:

١. أن تكون الألفاظ والعبارات الموجودة في السؤال بسيطة وسهلة وليست غريبة، أو غامضة بالنسبة لأفراد العينة.

٢. صياغة العبارات بصورة لا توحى بإجابات معينة ولا تتضمن لإفكرة واحدة حتى لا يحدث سوء فهم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع عند الإجابة عن السؤال.

٣. تجنب أسئلة لا لزوم لها، أو غير ضرورية.

٤. بدائل الإجابة وإعداد تعليمات المقياس.

وتتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس تبعاً للاحتتمالات الثلاثة الآتية: دائماً، أحياناً، نادراً.

الكفاءة السيكمترية لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع: تم تطبيق المقياس على العينة المبدئية المكونة من ٤٠ من الصم وضعاف السمع (٢٠ مصري، ٢٠ كويتي)، وتم حساب الكفاءة السيكمترية على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي:

أ. تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد، والنتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (ن=٤٠)

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩٨	٢	**٠,٦١٢	٣	**٠,٤٤٢	٤	**٠,٥٩٥
٥	**٠,٤٨٥	٦	**٠,٦٦٤	٧	**٠,٦٧٧	٨	**٠,٦٨٠
٩	**٠,٥٣٨	١٠	**٠,٧٢٤	١١	**٠,٦٩٠	١٢	**٠,٦٢٠
١٣	**٠,٧١٥	١٤	**٠,٥٠٢	١٥	٠,٣٠٩	١٦	*٠,٣١٥
١٧	٠,٢٨٥	١٨	**٠,٥٩١	١٩	**٠,٧٥٥	٢٠	**٠,٧٣٠
٢١	**٠,٤٧٨	٢٢	**٠,٥٦٥	٢٣	**٠,٦١٠	٢٤	٠,٣٠٣
٢٥	*٠,٣٦٠	٢٦	**٠,٦٧٩	٢٧	**٠,٨١٥	٢٨	**٠,٦٧١
٢٩	**٠,٥٧٦	٣٠	*٠,٣٧٩	٣١	٠,٠٧٤	٣٢	**٠,٤٧٨
٣٣	**٠,٦٣٦	٣٤	**٠,٥٧٧	٣٥	**٠,٤٤٩	٣٦	**٠,٥٩٥
٣٧	٠,٠٩٨	٣٨	**٠,٦٥٤	٣٩	**٠,٤٢٤	٤٠	**٠,٥١٦

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج بالجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا ٥ عبارات، أرقام ١٧، ٣٧ من البعد الأول (المثابرة في العمل)، وأرقام: ١٥، ٣١ من البعد الثالث (الوعي بالذات الأكاديمية)، ورقم ٢٤ من البعد الرابع (تحمل المسؤولية)، حيث كانت معاملات ارتباط درجات كل منها بدرجة البعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع العبارات عدا هذه العبارات الخمسة غير صادقة، وتم حذفها.

ب. معامل ألفا لكرونياخ: تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد، والنتائج كما يلي:

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط درجات الاستجابة للعبارة في مقياس الإنجاز الأكاديمي ككل يساوي ١,٧٧٩، ومستوى الإنجاز الأكاديمي ككل مستوى (متوسط)، وتباينت المتوسطات الحسابية للأبعاد، وكذلك تباينت متوسطات درجات الاستجابات للعبارة في كل بعد؛ وبالتالي تباينت مستويات الإنجاز الأكاديمي، وكانت على النحو التالي (بعد "المثابرة في العمل" مستوى (ضعيف) - بعد "القدرة على التفوق"، وكذلك بعد "تحمل المسؤولية" مستوى كل منهما (متوسط) - بعد "الوعي بالذات الأكاديمية" مستوى (مرتفع))

وقد يرجع وجود مستويات مختلفة لأبعاد الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع إلى أن جميع الأفراد يتمتعون بكمية هائلة من الطاقة الكامنة وعدد من الحاجات والدوافع الأساسية والتي تعد بمثابة صمامات ومنافذ توجه تدفق الطاقة، حيث يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث القوى النفسية لهذه الدوافع ومن حيث درجة الاستعداد ومدى قابلية الفرد للتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، ويختلف هذا السلوك المتعلم أو المهارة في درجة تعقيده.

كما ترجع إلى دافعية المتعلمين لكل فرد استعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعة الفرد ومثابرته في سبيل بلوغ النجاح، ويترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز.

كما ترجع إلى البيئة التعليمية فيتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد أن تكون البيئة التعليمية جاذبه ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدى وتحفزهم على التعلم فالبيئة التعليمية يجرى فيها تعلم الطلبة، ويتم فيها تنشئتهم الاجتماعية والثقافية، ويتحقق نموهم؛ فتعلم الطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعليمهم. كما يرجع إلى اختلاف قدرة الفرد على التعلم أو التفكير المجرد أو التصرف الهادف والتفكير المنطقي والقدرة على اكتساب المعارف والخبرات والإفادة منها واستخدامها في حياته، كما أنه يرجع إلى أسلوب التربية الذي تتبناه الأسرة مع أطفالها داخل المنزل؛ فإن دافع الإنجاز الذي تكون لدى الطفل نتيجة لنوع التربية التي تلقاها من والديه ويمكن أن يتأثر بمحيط الأسرة الاجتماعي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وبنوع خاص مهنة الوالدين، وكذلك نوع الثقافة السائدة وطريقة استئثار وقت الفراغ وأقران الحي، والأفكار الدينية والقصص الشائعة وما تبثه وسائل الإعلام وبالتالي يؤثر في مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي بالارتقاع والانخفاض أو يظل كما هو.

وقد يرجع أيضاً إلى مدى تقبل الفرد لإعاقة فالأصم وضعيف السمع المتقبل لضغفه يشعر بأن هذا النقص هو جانب من ذاته فلو لم يكن أصماً لما كان هو نفسه أي إن يتقبل نفسه كما هي، وذلك قمة تقبل الإعاقة، وكما تؤثر نظراته للمستقبل فيما يتوقع إن يحققه من أهداف مستقبلية وأهداف حاضرة؛ فالفرد الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر باهر يكون تحصيله مخالفاً لآخر ينظر إلى الحياة والمستقبل بمنظار أسود فهو يكون أكثر قدرة على وضع الأهداف والتخطيط لها في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات والعقبات للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقاً لقدراته وأماناته وتطلعاته المستقبلية يؤثر كل ذلك على مستوى درجة الإنجاز الأكاديمي لديه.

كما يمكن تفسير مستوى (ضعيف) لبعد "المثابرة في العمل" إلى أن يكون الفرد الأصم وضعيف السمع غير قادر على إنهاء الأعمال التي يقوم بها والإقبال على العمل والسعي لإتمامه بإصرار وذلك بسبب الصعوبات التي تفرضها الإعاقة؛ كما أنه غير قادر على وضع أهداف محددة بنفسه ويقوم بتفويضها حسب خطة معينة وكما أنه لا يبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد لمقياس الإنجاز الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع (ن=٤٠)

المتأثر في العمل	القدرة على التفوق	الوعي بالذات الأكاديمية	تحمل المسؤولية
الرقم	الرقم	الرقم	الرقم
١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١	٣٢
٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا ٦ عبارات، أرقام ١٧، ٣٧ من البعد الأول (المثابرة في العمل)، و١٥، ٣١ من البعد الثالث (الوعي بالذات الأكاديمية)، و١٦، ٢٤ من البعد الرابع (تحمل المسؤولية)، حيث كانت معاملات ارتباط درجات كل منها بدرجة البعد الذي تنتمي له (محفوفاً منها درجة العبارة) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع العبارات عدا هذه العبارات الستة فهي غير صادقة، وتم حذفها.

من الإجراءات السابقة للثبات والصدق تم حذف ٦ عبارات: أرقام ١٧، ٣٧ من البعد الأول، و١٥، ٣١ من البعد الثالث، و١٦، ٢٤ من البعد الرابع كانت غير ثابتة أو غير صادقة، وأصبحت الصورة النهائية لمقياس الإنجاز الأكاديمي مكونة من ٣٤ عبارة موزعة على الأبعاد كالتالي البعد الأول (المثابرة في العمل) ٨ عبارات، والبعد الثاني (القدرة على التفوق) ١٠ عبارات، والبعد الثالث (الوعي بالذات الأكاديمية) ٨ عبارات، والبعد الرابع (تحمل المسؤولية) ٨ عبارات، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا لكرومباخ لحساب ثبات المقياس، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح، ومعادلة جتمان، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه: تتباين مستويات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية، واختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات درجات الاستجابة للعبارة (في الأبعاد أو المقياس ككل)، وفي ضوء ذلك تم تحديد المستوى وفقاً للمعايير الموضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) معايير تحديد مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع

المستوى	متوسط درجات الاستجابة للعبارة (في الأبعاد أو المقياس ككل)
ضعيف	من ١ إلى أقل من ١,٥
متوسط	من ١,٥ إلى أقل من ٢
مرتفع	من ٢ إلى أقل من ٢,٥
مرتفع جداً	من ٢,٥ إلى ٣

١. نتائج العينة المصرية:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الاستجابة للعبارة (في الأبعاد والمقياس ككل) ومستويات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)

المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	الإنجاز الأكاديمي
١,٤٨٠	٢,٣٠٨	١١,٨٢٨	٨	المثابرة في العمل
١,٧٦٤	٢,٣٤٥	١٧,٦٢٨	١٠	القدرة على التفوق
٢,١٢٧	٢,٠٧٨	١٧,٠١٣	٨	الوعي بالذات الأكاديمية
١,٧٥٢	٢,١٤٤	١٤,٠١٣	٨	تحمل المسؤولية
١,٧٧٩	٦,٦٧٢	٦٠,٥٠٠	٣٤	الإنجاز الأكاديمي ككل

أنهم يتمتعون بنفس الخصائص في نفس المرحلة العمرية، ويمرون بنفس الظروف المعيشية، كما أن البيئة التعليمية في المدارس غير مجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والموارد التعليمية على نحو لا يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي، والتعليم في مجموعات. كما لا توجد رسالة واضحة للبيئة التعليمية؛ فهي غير آمنة يشعر فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد، كما تتسم البيئة بعدم التشاركية ويقصد بذلك سلبية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الفصل وخارجه؛ فالمعلم هو مصدر للمعلومات ولا يؤدي دور المرشد والطالب يكون دوره تلقي المعلومات فقط؛ فهذه المدارس تهتم بالتعليم المتمركز حول المنهج، ولا تهتم بالتعليم المتمركز حول الطالب فهي بذلك لا تساعد الطالب على إتقان أكثر من طريقة للتعلم كالتعليم التعاوني والأبتكاري والأستكشافي. كما أنها لا تهتم بالجانب العملي والتطبيقي والتخصصات المهنية والرؤية المستقبلية لمتطلبات التنمية، كما أن المسؤولين عن وضع المناهج يتبعوا أسلوب المركزية في وضع المناهج ولا يراعوا الاختلافات البيئية.

وكما يؤثر ضعف السمع بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد، وكلما زادت شدة درجة فقدان السمع للفرد زادت المشكلات اللغوية التي يتعرض لها وحيث يظهر الأطفال الصم وضعاف السمع تأخرًا لغويًا ملحوظًا يدرك بشكل واضح مع دخول الطفل المدرسة، ويتضح هذا التأخر اللغوي في محدودية المفردات اللغوية، وكما يتسم الأصم بسرعة النسيان، وقلة التركيز، صعوبة في إدراك المثريات اللفظية المجردة والرمزية، وتباين كبير في سرعة التعلم، وكلما زادت المتطلبات التربوية اللغوية ومستوى تعديدها أصبحت قدرة الطلاب الصم وضعاف السمع على التحصيل أضعف.

٢. نتائج العينة الكوبيتية:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الاستجابة للعبارة (في الأبعاد والمقياس ككل) ومستويات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الصم وضعاف السمع العينة الكوبيتية

المستوى	متوسط درجات الاستجابة للعبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	الإنجاز الأكاديمي
متوسط	١,٦٨٩	٢,٨٣٢	١٣,٥١٣	٨	المثابرة في العمل
متوسط	١,٦٩٦	٣,٩٥٠	١٦,٩٦٣	١٠	القدرة على التفوق
متوسط	١,٧٤١	٢,٨١٨	١٣,٩٥٢	٨	الوعي بالذات الأكاديمية
متوسط	١,٥١٤	٢,٨٩٥	١٢,١١٣	٨	تحمل المسؤولية
متوسط	١,٦٦٥	١١,١٦٣	٥٦,٥١٣	٣٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٨) أن جميع المتوسطات الحسابية مقاربة، وكذلك جميع متوسطات درجات الاستجابة للعبارة (في كل بعد وفي المقياس ككل) أيضا مقاربة، ومستوى الإنجاز الأكاديمي (في كل بعد وفي المقياس ككل) مستوى (متوسط).

ويمكن تفسير مستوى الإنجاز الأكاديمي في كل بعد وفي المقياس ككل مستوى (متوسط) يرجع ذلك إلى ضعف السمع الذي يؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد، وكلما زادت شدة درجة فقدان السمع للفرد زادت المشكلات اللغوية التي يتعرض لها، ولذلك فإن الأصم وضعيف السمع يعاني من تأخر واضح في النمو اللغوي وخاصة أن الطفل الذي يعاني من الصمم لا يحصل على تغذية راجعة مناسبة عند صدور الأصوات، وخصوصا في مرحلة المناغاة، ولا يحصل على إثارة سمعية كافية، أو على التعزيز من قبل الآخرين، وفي حالة وجود بعض المهارات اللغوية عندهم فإن ذخيرتهم اللغوية محدودة ويعانون من صعوبات في النطق وعدم اتساق في نبرات الصوت، أما الكلام فيكون بطيئا وحيث يظهر الأطفال الصم وضعاف السمع تأخرًا لغويًا ملحوظًا يدرك بشكل واضح مع دخول الطفل المدرسة، ويتضح هذا التأخر اللغوي في محدودية المفردات وعيوب في القواعد اللغوية والاستعمال الاجتماعي للغة.

التي يريدتها ويسعى لتحقيقها بكفاءة، ولا يشعر بقيمة النجاح في حياته، وأن يكون غير قادر على تحمل نتائج النجاح والفشل في المواقف والأعمال التي يقوم بها؛ وعندما يكون الفرد لديه القدرة على التخطيط ووضع أهداف محددة بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته، وقادر على مواصلة الجهد حتى الوصول بالعمل إلى أفضل ما يمكن ويشعر بقيمة وأهمية النجاح فهو بذلك يكون قادرا على إنهاء الأعمال التي يقوم بها والإقبال على العمل والسعي لإتمامه رغم العقبات التي تفرضها الإعاقة.

كما يمكن تفسير مستوى (متوسط) لبعد "القدرة على التفوق" نجد الأفراد الصم وضعاف السمع يقوموا بوضع أهداف متوسطة الصعوبة ويبدلون أقصى جهدهم حين تكون فرص النجاح كبيرة نسبيا والسبب وراء ذلك أنهم يسعون إلى تحقيق الرضا، ولكي يحقق الفرد التفوق والنجاح في العمل فهو بحاجة إلى أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه وتقبل واحترام الآخرين لشخصيته، وأنه قادر على التفاعل مع الآخرين، وعندما يشعر الفرد بتقبله لذاته وتقبل الآخرين له، وقدرته على التفاعل مع الآخرين فإن ذلك يجعله قادرا على تحقيق المشاركة في المسابقات والمنافسات مع زملائه، وذلك من أجل التفوق عليهم والتطلع إلى الوصول إلى قمة النجاح والتفوق، ولكي يحقق الفرد التفوق والنجاح في العمل المطلوب منه، والقدرة على المشاركة في المنافسات والمسابقات مع زملائه فهو بحاجة إلى أن يمتلك القدرة على التخطيط ووضع الأهداف المحددة بنفسه، ويقوم بتنفيذها حسب خطه معينه، ورسم أهداف خاصة في حياته والإصرار على بذل الجهد لكي تتحقق الأهداف التي يريدتها والتي تحقق له طموحاته وتقدمه العلمي؛ وعندما يكون الفرد قادرا على التخطيط والكفاح وتحمل نتائج النجاح والفشل فإنه يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق.

كما يمكن تفسير مستوى (متوسط) لبعد "تحمل المسؤولية" أنه لكي يكون الفرد قادرا على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه والقدرة على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف رغما عن الصعوبات والعقبات فهو بحاجة إلى أن يكون متقبلا لمظهره وهيبته وأن يتقبل ذاته ويشعر بتقبل واحترام الآخرين، وقدرته على التفاعل مع الآخرين بفاعلية وكفاءة؛ وعندما يشعر الفرد بتقبله لمظهره وتقبل ذاته والتفاعل مع الآخرين ذلك يخلق لدى الفرد القدرة على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال الصعبة رغم العقبات التي تفرضها الإعاقة، وقد يرجع ذلك إلى أنه عندما يكون الفرد قادرا على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه والقدرة على إنجاز الأعمال، وتحقيق الأهداف بالرغم من وجود الصعوبات فهو بحاجة إلى أن يكون قادرا على التخطيط ووضع الأهداف والمثابرة في العمل لكي يصل بالعمل إلى أفضل ما يمكن وتحقيق التفوق والنجاح العلمي؛ وعندما يمتلك الفرد القدرة على التخطيط ووضع الأهداف والقدرة على الاستمرار في بذل الجهد والشعور بقيمة النجاح في الحياة فهو يكون أكثر الأفراد قدرة على تحمل المسؤولية.

كما يمكن تفسير مستوى (مرتفع) بعد "الوعي بالذات الأكاديمية" إلى أنه عندما يكون الفرد لديه القدرة على إدراك ذاته وقدراته وإمكاناته فهو بحاجة إلى أن يكون لديه القدرة على وضع الأهداف والتخطيط لحياته ولديه القدرة على مواصلة الجهد حتى يحقق العمل بدرجة عالية من الكفاءة لكي يحقق أهدافه وطموحاته ونجاحاته؛ وعندما يمتلك الفرد القدرة على التخطيط ووضع الأهداف، والقدرة على مواصلة الجهد والمثابرة في العمل، والشعور بالنجاح وتحمل الإحباط ينعكس ذلك على إدراكه لقدراته وإمكاناته ووعيه بذاته وتحقيق ما يتطلع إليه من أهداف وشعوره بالرضا عن حياته وثقته في نفسه وتقدير واحترام الآخرين له.

ويمكن تفسير مستوى الإنجاز الأكاديمي ككل مستوى (متوسط) يرجع ذلك لعدم وجود فروق في المستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى أفراد العينة، كما

وضعاف السمع (العينة المصرية) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لدى الصم وضعاف السمع (العينة المصرية) في متوسطات درجات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية)، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

٢. نتائج العينة الكويتية:

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ودلالاتها الإحصائية على مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية)

الإنجاز الأكاديمي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المثابرة في العمل	الذكور	٤٩	١٣,٨٣٧	٢,٥٦٩	١,٢٩٢	غير دالة
	الإناث	٣١	١٣,٠٠٠	٣,٨٣٠		
القدرة على التفوق	الذكور	٤٩	١٧,٦٥٣	٣,٤٧٣	١,٨٩٥	غير دالة
	الإناث	٣١	١٥,٨٧١	٤,٤٤٨		
الوعي بالذات الأكاديمية	الذكور	٤٩	١٤,٠٦١	٢,٥١٢	٠,٥٤١	غير دالة
	الإناث	٣١	١٣,٧١٠	٣,٢٧٩		
تحمل المسؤولية	الذكور	٤٩	١٢,٠٤١	٢,٧٦١	٠,٢٧١	غير دالة
	الإناث	٣١	١٢,٢٢٦	٣,١٣٨		
الدرجة الكلية	الذكور	٤٩	٥٧,٥٩٢	٩,٨٢٥	١,٠٨٩	غير دالة
	الإناث	٣١	٥٤,٨٠٧	١٢,٩٩٠		

يتضح من الجدول أن جميع الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي (والدرجات الكلية) لدى الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لدى الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في متوسطات درجات الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية)، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

تتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أمنية شلبي (١٩٩٣)؛ آلاء خليل (٢٠١٢)؛ محمود الميوطي (٢٠٠٧)؛ Begum (2013)، واختلفت مع نتائج دراسات كل من إبراهيم جيد (١٩٨٨)؛ السيد السنياطي وآخرون (٢٠١٠)؛ Shobhna & (2015)؛ Arshad, Zaidi & Mohmood (2009)؛ Rekha، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإنجاز الأكاديمي لصالح الإناث، أما Pathak (2014) فتوصلت دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإنجاز الأكاديمي لصالح الذكور.

وقد يرجع سبب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى اختلاف البيانات، وأيضاً إلى حجم العينة واستخدام عينه من الأفراد السامعين واختلاف المقاييس المستخدمة في قياس هذه السمة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد القدرة على المثابرة في العمل إلى أن يمتلك كل فرد (ذكر/ أنثى) الدافع للتعلم وحاجه إلى التعلم وهي من أهم العوامل التي تساعد على دعم وتحقيق الإنجاز الأكاديمي؛ فحاجة الطلاب إلى التعلم تدفعهم للإقبال على العمل المدرسي والسعي لإتمامه وإنهائه رغم العقبات والصعوبات ومحاولة تخطيها بغية الوصول إلى التفوق والنجاح المدرسي.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد القدرة على تحقيق التفوق بأن كل الأفراد (الذكور/ الإناث) لديهم أهداف محددة في جانب من جوانب حياتهم يتطلعون إلى تحقيقها طبقاً لطبيعة سمات الشخصية وتقديرهم لمستوى إمكانياتهم وقدراتهم.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الوعي بالذات الأكاديمية بأن كلا منهم لديه مجموعه من الإدراكات التي يكونها من خلال تفاعلاته مع الآخرين، ويكون من خلالها صورته عن ذاته، وأيضاً تقييمه لهذه الذات، ومن خلال هذه الإدراكات يكون الفرد القدرة على تحقيق ما يتطلع إليه من أهداف واستغلال إمكانياته وقدراته وشعوره بالرضا عن حياته وثقته في نفسه واحترام الآخرين له.

وكما أن يتسم الأصم وضعيف السمع بسرعة النسيان، وقلة التركيز، صعوبة في إدراك المثيرات اللفظية المجردة والرمزية، وتباين كبير في سرعة التعلم، وقد وضحت نتائج بعض الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي للصم وضعاف السمع يتأخر عن أقرانهم السامعين، وهذا التأخر التحصيلي يمكن تقديره ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام في المتوسط؛ فضعف مهارة القراءة لا تؤثر فقط على التحصيل الدراسي في مجال اللغة، بل يتعداه إلى القدرة على التحصيل في المجالات الأخرى كالرياضيات، والعلوم، والاجتماعيات... وغيرها، وكلما زادت المتطلبات التربوية اللغوية ومستوى تعقدها أصبحت قدرة الطلاب الصم وضعاف السمع على التحصيل أضعف، وأن ضعف السمع يؤثر سلباً على الطفل؛ فهي تؤثر على تنمية مهارات القراءة والكتابة والمهارات الأكاديمية لديهم نظر للدور المركزي التي تقوم به اللغة في تحقيق النجاح الأكاديمي.

وكما أشارت دراسة كل من Stinson & (2006)؛ Punch, Creed & Hyde (2006)؛ Whitmire (2000)؛ Torsu & Kumah (2011) إن ضعف السمع يؤثر على تواصل الفرد الذي يعاني من مشكلة في السمع؛ وبالتالي يؤدي إلى ضعف الإنجاز الأكاديمي، وبما أن حاجز التواصل هو سبب رئيس في انخفاض التحصيل الدراسي وعدم تحقيق الأهداف التعليمية عند الأصم؛ فضعف السمع له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي لدى الفرد.

كما أنهم يتمتعون بنفس الخصائص في نفس المرحلة العمرية، ويمرون بنفس الظروف المعيشية، ونفس البيئة التعليمية في المدارس وما يتوافر بها من الأجهزة والتقنيات والمصادر والموارد التعليمية على نحو يتيح للطلاب نفس فرص التعليم.

ونجد أن الأصم وضعيف السمع غير قادر على إنهاء الأعمال التي يقوم بها والإقبال على العمل والسعي لإتمامه بإصرار وذلك بسبب الصعوبات التي تفرضها الإعاقة؛ كما أنه غير قادر على وضع أهداف محددة بنفسه ويقوم بتنفيذها حسب خطة معينة وكما أنه لا يبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف التي يريدتها ويسعى لتحقيقها بكفاءة، ولا يشعر بقيمة النجاح في حياته، وأن يكون غير قادر على تحمل نتائج النجاح والفشل في المواقف والأعمال التي يقوم بها.

٣ نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المصرية والكويتية، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

١. نتائج العينة المصرية:

جدول (٩) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ودلالاتها الإحصائية على مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)

الإنجاز الأكاديمي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المثابرة في العمل	الذكور	٣٧	١٢,٠٠	١,٩١٥	٠,٥٨٢	غير دالة
	الإناث	٤٣	١١,٦٩٨	٢,٦١٤		
القدرة على التفوق	الذكور	٣٧	١٧,٨٦٥	٢,٣٤٧	٠,٨٠٣	غير دالة
	الإناث	٤٣	١٧,٤٤٢	٢,٣٥٣		
الوعي بالذات الأكاديمية	الذكور	٣٧	١٧,٤٨٧	١,٧٢٦	١,٩٦٥	غير دالة
	الإناث	٤٣	١٦,٦٥٠	٢,٢٨٠		
تحمل المسؤولية	الذكور	٣٧	١٤,٢٧٠	٢,٠٩٠	٠,٩٩٨	غير دالة
	الإناث	٤٣	١٣,٧٩١	٢,١٨٨		
الدرجة الكلية	الذكور	٣٧	٦١,٢٢٢	٦,٣٦٨	١,٣٤٢	غير دالة
	الإناث	٤٣	٥٩,٥٣٥	٧,٣٩٨		

يتضح من الجدول أن جميع الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس الإنجاز الأكاديمي (الدرجات الكلية) لدى الصم

المصرية.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد تحمل المسؤولية لصالح العينة المصرية.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في الدرجات الكلية للإنجاز الأكاديمي لصالح العينة المصرية.

يمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد المثابرة في العمل لصالح العينة الكويتية، ويرجع ذلك إلى أن المهام والأعمال التي يتعرض لها أفراد العينة تكون بسيطة أو متوسطة؛ حيث توفر الدولة الكويتية الإمكانيات المادية والبشرية التي تخدم الصم وضعاف السمع، وكما أن الظروف المعيشية تكون أكثر رفاهية لديهم، كما أن البيئة التعليمية في المدارس مجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والموارد التعليمية على نحو يتيح للطلاب إنجاز المهمة بسهولة وبسر، وعندما ينشأ الطفل في جو يتميز بالدفء العاطفي والحب والرعاية والمشاركة الوجدانية تنمو لديه القدرة على التكيف، وضبط الانفعالات، وتنمو لديه القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وفاعلية في المواقف المختلفة، ويشعر الطفل بالمسؤولية والاعتماد على النفس واندماجه مع الآخرين بشكل إيجابي، وكل هذا يساعد على حث أطفالها على المثابرة، والإقبال على العمل والسعي لإتمامه بإصرار رغم العقبات التي تواجهه لتحقيق الهدف.

ويمكن تفسير وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد القدرة على التفوق غير دالة إحصائية إلى أن الأسرة تشجع أولادها على النجاح والتفوق والمشاركة في المنافسات والمسابقات مع الزملاء وتقدم لهم الدعم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

الأسرة تسهم بصورة ما في تحديد مسار تكوين الشخصية، أساس شخصية الفرد، ويقدّر ما يتوافر في البيئة الأسرية من مناخ صحي مناسب لنمو الشخصية بقدر ما تنمو الشخصية المنتجة، فالطريقة التي يتربى بها الطفل خلال فترة ما قبل المدرسة تؤثر وتحدد منجزاته الآتية في مجالات النشاط الإنتاجي، والعمل الفني، ومركزه في المجتمع، والأسرة لها دور رئيسي في تربية الطفل، وتنمية إحساسه بذاته واستقلاليته وتوجيهه للأعمال التي يمكن يستقل بها وينجح، وتدريبه على التخطيط وتقييم النتائج التي يتوصل إليها ويستفيد من تجاربه السابقة؛ فهي تسهم بصورة كبيرة في تكوين شخصية الفرد (منال محروس، ٢٠١٠: ٦٤ - ٦٥).

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد تحمل المسؤولية لصالح العينة المصرية، وذلك يرجع إلى أن الأسر المصرية تنتم بالظروف المعيشية المتوسطة التي تجعل الوالدين يتجهوا إلى العمل ولذلك يقوموا بتشجيع أطفالها على الاعتماد على النفس والسلوك الاستقلالي وتدريبهم على الاستقلال المنجز وليس الاستقلال فقط في ظل جو من الحب والتقبل والرعاية فإن ذلك من شأنه أن ينمي لدى الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مما يجعل الطفل أكثر قدرة على تحقيق الإنجاز، ولكي يكون الفرد قادراً على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه والقدرة على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف رغمًا عن الصعوبات والعقبات فهو بحاجة إلى أن يكون متقبلاً لمظهره وهيبته وأن يتقبل ذاته ويشعر بتقبل واحترام الآخرين، وقدرته على التفاعل مع الآخرين بفاعلية وكفاءة؛ وعندما يشعر الفرد بتقبله لمظهره وتقبل ذاته والتفاعل مع الآخرين ذلك يخلق لدى الفرد

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد تحمل المسؤولية، وقد يرجع السبب إلى أن لدى كل فرد قدره نسبية على تحمل المسؤولية بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وصفاته التي يمتلكها، وهذه القدرة هي التي توجهه إلى الاعتماد على النفس، والقيام بالأعمال وإنجازها على أفضل ما يكون.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للإنجاز الأكاديمي إلى أن الإنجاز الأكاديمي هو أحد النواحي المهمة في حياة الفرد سواء كانوا ذكورا أم إناثا فهم جميعا يرغبون في النجاح في مواقف الإنجاز بقصد إظهار أن قدراتهم عالية ويميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يصفون ضمن ذوى القدرات المنخفضة، فالإنجاز هو دافع داخلي يتمثل في حرص الفرد على تحقيق الأشياء الصعبة والتفوق والمنافسة إذ يدفع بالفرد للقيام بواجباته على أكمل وجه بدقة ونظام ويساعده على تخطي الصعاب والعقبات، وذلك بهدف بلوغ الآمال المنشودة والتفوق والامتياز وتحقيق الأهداف المستقبلية كما يرجع إلى إصرار كل من الذكور والإناث على التفوق والإنجاز والتحمل والمثابرة، فهم يحاولون التفوق في كافة المجالات الحياتية حسب قدراتهم وإمكاناتهم، كما أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة لهم أكثر من أي وقت آخر، وتضاءلت نظرة المجتمع والنظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والإناث؛ فالأسرة الحديثة لم تعد تفرق بين الذكور والإناث وإنما تشجعهم على التفوق والإنجاز على حد سواء؛ وربما تكون هذه الأسباب هي التي أدت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز الأكاديمي.

٢ نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية)، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في مقياس الإنجاز الأكاديمي (الأبعاد والدرجات الكلية)

الإنجاز الأكاديمي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المثابرة في العمل	العينة المصرية	٨٠	١١,٨٣٨	٢,٣٠٨	٤,١٠٠	٠,٠١
	العينة الكويتية	٨٠	١٣,٥١٢	٢,٨٣٣		
القدرة على التفوق	العينة المصرية	٨٠	١٧,٦٣٨	٢,٣٤٥	١,٣١٤	غير دالة
	العينة الكويتية	٨٠	١٦,٩٦٣	٣,٩٥٠		
الوعي بالذات الأكاديمية	العينة المصرية	٨٠	١٧,٠١٣	٢,٠٧٨	٧,٨٨٧	٠,٠١
	العينة الكويتية	٨٠	١٣,٩٢٥	٢,٨١٨		
تحمل المسؤولية	العينة المصرية	٨٠	١٤,٠١٣	٢,١٤٤	٤,٧١٨	٠,٠١
	العينة الكويتية	٨٠	١٢,١١٣	٢,٨٩٥		
الدرجة الكلية	العينة المصرية	٨٠	٦٠,٥٥٠	٦,٩٧٢	٢,٧١٠	٠,٠١
	العينة الكويتية	٨٠	٥٦,٥١٣	١١,١٦٣		

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد المثابرة في العمل لصالح العينة الكويتية.

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد القدرة على التفوق غير دالة إحصائية.

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في بعد الوعي بالذات الأكاديمية لصالح العينة

- الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
٤. آلاء محمود خليل (٢٠١٢). صعوبات تعلم اللغة العربية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
٥. أمينة إبراهيم شلبي (١٩٩٣). العلاقة بين اختلاف التفسير السببي لدافعية الإنجاز وتقدير الذات والإنجاز نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
٦. جمال عطية فايد (٢٠٠٨). تأثير دافعية تقرير الذات وفاعلية الذات وعزو العجز المتعلم في التحصيل الدراسي للتلاميذ الصم. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٢)، ١٣١-١٥٧.
٧. جمال محمد الخطيب (١٩٩٧). الإعاقة السمعية. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.
٨. سليمان طعمة الريحاني، إبراهيم عبدالله فرج الزريقات، عادل جورج طنوس (٢٠١٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
٩. سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠ب). سيكولوجية الفئات الخاصة "رؤية في إطار علم النفس الإيجابي". القاهرة: دار إيتراك للنشر والتوزيع.
١٠. السيد السبناطي، عمر إسماعيل، أحلام العقباوى (٢٠١٠). دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٨)، ٣٣٧-٣٧٩.
١١. صالح حسن الداهري (٢٠١٠). سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة "الأساليب والنظريات" (ط٢). القاهرة: دار وائل للنشر.
١٢. عادل سعد خضر (١٩٩٤). عزو النجاح والفشل الدارسيين وعلاقته بدافعية الإنجاز. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
١٣. عادل عبدالله محمد (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشد للطبع والنشر.
١٤. عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. عبدالمحبي محمود صالح (١٩٩٩). متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية.
١٦. عبدالصبور منصور، وإبراهيم المغازي (٢٠٠١). الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية الفنية. مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، (٢)، ١٠٧-١٣٧.
١٧. عفاف محمد يحيى (٢٠٠٧). دراسة مقارنة لدافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس المشتركة وغير المشتركة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
١٨. غازي ضيف الله العتيبي (٢٠٠١). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأثره على الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى عينة من الشباب الكويتي. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- ١٩.فايزة الفايز، مصطفى عبدالسميع، سميرة ابوزيد (٢٠١٠). مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. فتحى أحمد الطاهر محمد (٢٠٠٢). مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
٢١. فتحى عبدالحميد عبدالقادر (١٩٩٣). أثر مستوى التحصيل والصف الدراسي والجنس على تقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٢٠)، ٢٣٦-٢٨٧.

القدرة على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال الصعبة رغم العقبات التي تفرضها الإعاقة. وقد يرجع ذلك إلى أنه عندما يكون الفرد قادراً على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه والقدرة على إنجاز الأعمال، وتحقيق الأهداف بالرغم من وجود الصعوبات فهو بحاجة إلى أن يكون قادراً على التخطيط ووضع الأهداف والمثابرة في العمل لكي يصل بالعمل إلى أفضل ما يمكن وتحقيق التفوق والنجاح العلمي؛ وعندما يمتلك الفرد القدرة على التخطيط ووضع الأهداف والقدرة على الاستمرار في بذل الجهد والشعور بقيمة النجاح في الحياة فهو يكون أكثر الأفراد قدرة على تحمل المسؤولية.

ويمكن تفسير فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة المصرية)، ومتوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع (العينة الكويتية) في الدرجات الكلية للإنجاز الأكاديمي لصالح العينة المصرية ويرجع ذلك إلى اختلاف البيئتين في أساليب وأنماط المعاملة الوالدية حيث أن الأسر في البيئة المصرية مهما اختلف مستواهم الاجتماعي أو الاقتصادي تستخدم أسلوب المعاملة الوسطية لرعاية أطفالهم وتوفير سبل الراحة من أجل تفوق أطفالهم واستغلال ما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات عقلية لاستثمارها في هذا النجاح والتفوق؛ حيث يظهر دور الأسرة وخاصة الأم التي يكون دورها رئيسياً في تربية الطفل وتنمية إحساسه بذاته واستقلاليته وتوجيهه للأعمال والمهام التي يمكن أن يستقل بها وينجح ويتفوق، وتدريبه على وضع الأهداف والتخطيط لحياته وتقييم النتائج التي يتوصل إليها وكيفية الاستفادة من تجاربه السابقة وكل هذا يمثل بداية بناء دافع الإنجاز لدى الفرد، كما أن اتجاه الأسر في الوقت الحاضر هو الاهتمام الكبير بتعليم أطفالهم وتجعله من أهم أولويات حياتهم؛ فإن الحاجة للإنجاز حاجة أساسية في حياة الفرد ولابد من إشباعها، وبإستاطعة الفرد إشباع هذه الحاجة في مجالات الحياة المتنوعة، وتباین هذه المجالات بتباين اهتمامات الأفراد.

أما الأسر في البيئة الكويتية تستخدم أسلوب الحماية الزائدة في المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية واللعب، وممارسة المهام التي يكلف بها؛ فقد يقوم أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون شخصية استقلالية، أو التدخل في كل شئونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره المظاهر الأخرى للإفراط في الرعاية أن يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبنائه من الخطر أو المرض، فيفرض نظاماً معيناً من الطعام عليهم خوفاً على صحتهم ويشرف على لعبهم حتى في المنزل وسط رفاقهم، ويتابع كل حركات أطفاله وسكناتهم خوفاً من تعرضهم للخطر هذا الأسلوب التربوي يؤدي إلى جعل الطفل يخشى اقتحام المواقف وانخفاض مستوى الجرأة، وكل ذلك ينعكس بالسلب على تربية الطفل وتنمية إحساسه بذاته واستقلاليته وتوجيهه للأعمال والمهام التي يمكن أن يستقل بها وينجح ويتفوق، وتدريبه على وضع الأهداف والتخطيط لحياته وتقييم النتائج التي يتوصل إليها وكيفية الاستفادة من تجاربه السابقة وكل هذا يمثل بداية بناء دافع الإنجاز لدى الفرد.

المراجع:

١. إبراهيم جيد عبدالملك (١٩٨٨). علاقة دافعية الإنجاز ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
٢. أحمد حسنين حسن (٢٠٠٧). اتجاهات المعلمين كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
٣. أشرف أحمد عبدالقادر (٢٠١٠). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- language development, Key (editor), **Child language Disability: Hearing Impairment**, United states Of America.
39. Khairi, M., Daud, M., Noor, R., Rahman, N., Sidek, D.& Mohamad, A. (2010). The effect of mild hearing loss on academic performance in primary school children. **International Journal Of pediatric Otorhinolaryngology**, 74(12), 67- 70.
40. Lyon, C. (1997). Contributing factors to Academic succes, **Research Project Clinical Studies**. <http://www.deafed.net/publisheddocs/sub/970723.htm>.
41. Mahendra, S.& Sulabha, M. (2012). Medico legal status of deaf persons in **Indi Otolaryngology** online, 2(1), 1- 19.
42. Malathi, B.& Subbiah, M. (2013). Indian education system and scholastic achievement. **Indian Journal of Arts**, 1(1), 17- 21.
43. Mccain, K.& Antia, S. (2005). Academic and social status of hearing, deaf, and hard of hearing students participating in a Co- enrolled class room. **Journal communication Disorders Quarterly**, 27(1), 20- 32.
44. Melanie, D.& Dye, L. (2002). **Mainstreaming the student who is deaf or hard- of- hearing. a guide for professionals teachers and parents**, Center San Diego, 1- 67.
45. Mohan, M. (2014). A study of confidence in relation to achievement Motivation Of D. ed Students. **Global Journal For Research Analysis**, 3(8), 56- 58.
46. Neelam, L. (2013). Academic achievement of secondary school students having differential level of academic anxiety. **International Journal of Behavioral Social and Movement Science**, 2(2), 117- 123.
47. Ogundiran, O. (2013). Comparison of academic achievement between students with congenital and acquired deafness in Nigerian college. **Journal Of Education and practice**, 4 (23), 42- 47.
48. Pathak, S. (2014). A study of level of aspiration and achievement motivation of college students, **Journal of Shrinkhala**, 2(3)13- 15.
49. Pauline, H. (1989). The educational management of hearing impaired Children in mainstream schools, Key (editor), **Child language disability: Hearing Impairment**, United States Of America.
50. Punch, R., Creed, P.& Hyde, M. (2006). Career barriers perceived by hard of hearing adolescent: implication for practice from amixed-methods study. **Journal of deaf student and deaf education**, 11(4), 37- 224.
51. Reed, S., Antia, S.& Kreimeyer, K. (2008). Academic status of deaf and hard of hearing students in public schools: student, home, and service facilitators and detractors. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 13(4), 485- 502.
52. Rostami, M. (2014). Depression and deaf adolescents: A review. **Iranian Rehabilitation Journal**, 12(19), 43- 53.
53. Sabina, K. (2010). The role of achievement motivation In education Asperations and performance. **Journal of General and professional Education**, 1(42), 40- 48.
54. Shobana, J.& Rekha, S. (2009). Self- esteem and academic achievement of adolescents. **Journal Of The Indian Academy Of (مستويات الإنجاز الأكاديمي لدى الصم ...)**
٢٢. محاسن محمد الكيلاني (٢٠١٦). تقدير الذات ومستوى الطموح المهني لدى الطلاب الصم ذوي مستويات مختلفة من الإنجاز الأكاديمي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
٢٣. محمود فتحى الميوطى (٢٠٠٧). أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسى وتقدير الذات لدى بعض الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٢٤. منال محمد محروس (٢٠١٠). استخدام تكنيك لعب الدور فى تنمية دافعية الإنجاز. المكتب الجامعى الحديث.
٢٥. منى إبراهيم محمد سليمان (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
٢٦. هدى أحمد أحمد (١٩٩٩). دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال بمنطقة عشوائية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
٢٧. هناء مصطفى محمد (٢٠١٠). اللعبة المفضلة وعلاقتها بالإنجاز لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
28. Akram, B.& Hameed, A. (2014). Adaptive emotional abilities of adolescents with hearing impairment. **Pakistan Journal of Psychological Research**, 29(1), 103- 123.
29. Albertini, J., Kelly, R.& Matchett, M. (2012). Personal factors that influence deaf college student academic success. **Journal of Deaf studies and deaf education**, 17(1), 85- 101.
30. Arshad, M., Zaidi, S.& Mohmood, K. (2015). Self- esteem& academic performance among university students. **Journal of Education and Practice**, 6(1), 156- 162.
31. Badola, S. (2013). Effect of schools on academic achievement motivation Of secondary level students. **Journal Bodolas Education confab**, 2(5), 61- 66.
32. Begum, P. (2013). A study of achievement motivation and vocational interests of secondary school students. **Excellence International Journal of Education and Research**, 1(1), 9- 18.
33. Burris, B. (2010). Factors affecting the educational and personal success of deaf or hard of hearing individuals. **Ph.D**, of Educational leadership, San Diego State University.
34. Carmon, W. (1989). The relationship of college students achievement motivation to family cohesion and aspirations an analysis by race and gender, **Ph.D**, University of Maryland College.
35. Dash, M. (2005). **Education of exceptional children**. Atlantic publishers.
36. David, P.& Sigal, E. (2000). Enhancing the induction skill of deaf and hard of hearing children with virtual reality technology. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 5(3), 277- 285.
37. John, K. (2010). The relationship between self- esteem and academic achievement of girls with hearing impairments in secondary schools for the deaf in Kenya, Thesis **Ph.D**, kengatta university. www.ku.ac.ke/schools.
38. Key, M. (1989). The implications of hearing impairment for social and

- Applied Psychology**, 35(1), 33- 39.
55. Singh, K. (2011). Study of achievement motivation in relation to academic achievement of students. **International Journal of Educational Planning& administration**, 1(2), 161- 171.
56. Sridevi, M. (2013). A study of relationship among general anxiety, test anxiety and academic achievement of higher secondary students. **Journal of Education and Practice**, 4(1), 122- 130.
57. Stinson, M.& Whitmire, K. (2000). Adolescents who are deaf or hard-of- hearing: A communication perspective on educational placement. **Topics in Language Disorders**, 20(2), 58- 72.
58. Tony, C., Richard, I. (1991). Achievement motivation, educational attainment cycles of disadvantage and social competence: some Longitudinal data British. **Journal of Educational Psychology**, 61(1), 1- 12.
59. Torsu, D.& Kumah, R. (2011). Investigating communication barrier as case for low academic performance of students with hearing impairment at mawka girls senior high school, Ho. **Thesis** in Faculty of Educational Studies. University of education, Winneba.